# قياس الخوف لدى الطلبة المراهقون بأعمار (١٢،١٣،١٤)

**م.م إيمان كاظم حمزة التميمي**

الجامعة التكنولوجية / قسم هندسة المواد

**المستخلص :**

أستهدف البحث الحالي قياس الخوف لدى الطلبة المراهقون ودلالة الفروق فيه تبعا لمتغيري العمر والجنس .

تكونت عينة البحث الحالي من (٢٠٠) مراهق ومراهقة مناصفة من تلامذة المدارس المتوسطة في مدينة بغداد بجانبيها الكرخ والرصافة بأعمار (١٢،١٣،١٤) سنة .

وقد تبنت الباحثة مقياس الشرع (٢٠٠٧) لقياس الخوف لدى المراهقون بعد تكييفه على البيئة العراقية وقامت بعرضه على مجموعة من الخبراء في العلوم التربوية والنفسية وتحققت الباحثة من الخصائص القياسية للمقياس متمثلة بالصدق والثبات وكان التحقق من الصدق بطريقتين هما الصدق الظاهري وصدق البناء ، واستخراج الثبات بطريقتين هما : إعادة الاختبار وألفا كرونباخ .

وقد توصل البحث الحالي إلى النتائج الآتية :

١- الاهتمام بثقافة المراهقون وتنقيتها من كل ما يشوبها من الخرافات والأوهام والأساطير التي تحد من قدرات المراهقون نحو التفوق والإبداع .

٢- تنمية المنهج العلمي القائم على حل المشكلات بطريقة منهجية علمية وعدم الاستسلام للتبرير غير العقلاني للمواقف والأحداث التي يمر بها المراهق.

٣- لما كان الخوف حالة نفسية لها أسبابها ومثيراتها فان الدراسة تدعو القائمين على تربية المراهق من آباء وأمهات ومدرسين وأخوة كبار أن يجنبوا المراهقون كل ما يسبب لهم الخوف من مثيرات حسية وغير حسية .

## مشكلة البحث :

يعد الخوف من بين الانفعالات التي يعيشها الإنسان الأكثر شيوعا في حياته ، وتثيره مواقف عديدة لا حصر لها ، والتي تتباين تباينا كبيرا في حياة مختلف الإفراد ، وتتنوع شدته من مجرد الحذر إلى الهلع والرعب . ويعد الخوف إحدى القوى التي قد تعمل على البناء أو الهدم في تكوين الشخصية وبلورتها ( الفوال ، ٢٠٠٦ : ٢ ) .

وقد اختلف علماء النفس في ماهية الخوف ، فبعضهم عده غريزة إنسانية ، في حين عده بعضهم الآخر ميلا مكتسبا له وظيفة حيوية انفعالية تؤثر في السلوك العام للإنسان ، ويؤثر سلبيا على حياة الفرد الاجتماعية والتعليمية وعلى علاقاته الشخصية وإحساسه بالوهن ( غالب ، ١٩٧٩ : ٦ ) .

يعد الخوف حالة انفعالية تحسها وتشعر بها كل الكائنات الحية في بعض المواقف . ويظهر الخوف في أشكال متعددة ، ودرجات متفاوتة ، ويعد انفعال الخوف واحدا من أهم ميكانيزمات الحفاظ على الذات لدى البشر والحيوانات على حد سواء ، والخوف إشارة خطر بالغة الأهمية مؤداها " خذ حذرك، فشخص ما أو شيء ما على وشك إن يؤذيك، فإذا كنت تعتقد انك من القوة بحيث تستطيع التغلب على الشخص أو الشيء الذي يهددك، فاستعد للقتال، حياتك " ويمد الخوف الفرد بالحافز الضروري لتعبئة طاقاته والتصرف بحذر وتروي ( وولمان، ١٩٨٥ :٧ ) .

ويعاني بعض أطفال ومراهقون العالم من أساليب تربوية خاطئة تساهم في توريث ثقافة غير صحيحة يؤمن بها الطفل والمراهق فتحد من أرادته وعزيمته ، وتودع فيه شخصية انهزامية خائرة القوى ، إنها ثقافة الخوف التي ما زالت تقف وراء الكثير ممن الممارسات السلوكية التي لا تبرير لها منطقيا ، ولا أدل على ذلك من الخرافات التي نسجتها بعض الأمهات من اجل فرض السيطرة والطاعة على أبنائهن ، فتخوفهم بالغول تارة والجن والأرواح الشريرة تارة أخرى حتى أصبحت مثل هذه الموروثات الثقافية المخيفة جزءا لا يتجزأ من الثقافة التي يؤمن بها غالبية الكبار مع علمهم ببطلانها وعدم مصداقيتها ( منصور ، ١٩٨٤ : ٥ ) .

وتأسيسا على ما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي في الإجابة عن التساؤلات الآتية :

١- هل لدى المراهقون خوف بأعمار (١٢،١٣،١٤).

٢- هل يختلف المراهقون في الخوف تبعا لمتغير العمر والجنس .

**أهمية البحث :-**

تعد مرحلة المراهقة من أدق مراحل النمو التي يمر بها الإنسان نظرا لما تصف به من تغيرات جذرية سريعة تنعكس آثارها على مظاهر النمو الجسمي والعقلي والاجتماعي والانفعالي كافة ( أشول ،١٩٨٤: ٤١٨).

وتتميز مرحلة المراهقة بالنمو العقلي الذي يصبح فيه المراهق قادرا على التفسير والتوافق مع البيئة ومع ذاته، كما تنمو للمراهق في هذه المرحلة أكثر العمليات المعرفية تطورا، فتظهر لديه القدرة على التفكير المجرد، كما تنمو القدرة على التفكير في الأمور غير المادية المحسوسة، وتظهر القدرة على التفكير ما وراء الحاضر، والقدرة على بناء الأنظمة والنظريات بالمعنى الواسع لها (التل،١٩٨٧: ٩٩).

ويتعرض الكثير من الإفراد للخوف، فالأطفال يكثر تعرضهم لانفعال الخوف، المرتبط بانفعالات أخرى، والواقع إن الخوف يدخل في اغلب أنواع الاضطرابات الشخصية، ويؤيد هذا الرأي كثير من علماء النفس والتربية مثل (هيرز Hers ) الذي يرى انه لا توجد حالة اضطراب شخصي لدى الصغار أو الكبار بدون خوف، كما يرى (فرويد Freud) إن الخوف والقلق أساس جميع الحالات النفسية ( القوصي،١٩٧٥: ٣) .

الخوف عند الطفل عندما يعاني من ضيق نفسي ناتج عن خوف قادم يشعر الأطفال بالعجز، وبعدم القدرة على التكيف مع الحوادث، والنتيجة هي بقاء الخوف الذي يكون شديدا ويدوم لمدة طويلة من الوقت، وتسمى هذه المخاوف الناتجة عن الخوف الأصلي بالمخاوف العامة، وهي غالبا ما تكون شائعة عند الأطفال بجميع أصنافها، فإذا عض قط طفلا ما أو جرحه فان ذلك سيؤدي بالطفل إلى الخوف من الحيوانات جميعها بل حتى من جميع الأجسام التي لها صوف أو فرو (العزه ،٢٠٠٢: ١٢٤) .

وأما الخوف لدى الفئات العمرية الأخرى كالمراهقين والشباب والكبار فبرغم من تأثير مرحلة الطفولة والتي يؤكد عليها معظم الباحثين عليه إلا إن هناك أسبابا أخرى أيضا حيث تتخذ مظاهر الخوف أشكالا متعددة منها ارتباط ظاهرة الخوف في العصر الحديث لما يعانيه الناس في الحياة المعاصرة من هموم وفقدان للمعنى الذي يتسع في يومنا هذا حتى غدا ظاهرة تلازم الإنسان وتتفشى في الكثير من شرائحه وربما الطلبه في شتى مراحلهم هم عرضة للخوف وقد يكون طلبة الثانوي أكثر الشرائح تأثرا بهذه الظواهر ( شلتر ، ١٩٨٣ : ٢٢ ) .

كما إن التغيرات المتعددة التي قد يزخر بها عالم اليوم تسهم أيضا بالكثير من الحالات النفسية كالاكتئاب والخوف وغيرها، كما إن كثرة الأجهزة والمعدات والآلات تعد احد الأخطار التي تهدد حياة الناس وكيانهم، وكلما تعددت المخاطر ازدادت المخاوف لدى الأفراد وازدادت مظاهره أيضا وتنوعت والنتيجة مزيد من الخوف ومزيد من الحالات النفسية والمعاناة الإنسانية التي يكون منها الإنسان فريستها ( شنفر ، ١٩٨٩ : ٣٧ ) .

وتشير العديد من الدراسات إلى إن أكثر المخاوف انتشارا بين الناس هي :

١- **الخوف من المرتفعات** وهو الخوف المرضي من التواجد على ارتفاعات عالية جدا أو التطلع منها إلى أسفل والمريض به يفزع إذا تطلع من نافذة عالية قد تضعف ساقاه عن حمله وقد يرتعش ويشعر بالدوار .

٢- **الخوف من المدرسة** وأكثر ما يشكو منه الآباء من خوف أطفالهم وتظهر أعراضه كلما اجبر طفل على الذهاب إلى المدرسة، ويصاحبه أعراض منها الغثيان والقيء وضيق النفس .

٣- **الخوف من المجهول** وهو الخوف من كل شيء مهدد من عناصر الطبيعة كالخوف من البرق أو النجوم والأنهار والبحار والفيضانات والغابات ( ألخالدي ،٢٠٠٢ : ٧ ) .

**أهداف البحث :**

**يستهدف البحث الحالي التعرف إلى :**

١- التعرف على قياس الخوف لدى المراهقين بحسب متغير العمر ( ١٢،١٣،١٤ ).

وقد اشتقت الباحثة الفرضيات الصفرية الآتية :

- لا توجد فروق معنوية بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة على مقياس الخوف تبعا لمتغير العمر (١٢،١٣،١٤) سنة .
- لا توجد فروق معنوية بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة على مقياس الخوف تبعا لمتغير الجنس ( ذكور ، إناث ) .

**حدود البحث :**

يقتصر البحث الحالي على المراهقون المتواجدون في المدارس المتوسطة الصباحية بأعمار (١٢و١٣،١٤) سنة. ولكلا الجنسين في مركز محافظة بغداد للعام الدراسي (٢٠١٤، ٢٠١٣).

**تحديد المصطلحات :**

**أولا : القياس (Measurement) عرفه كل من**

**١- ستيفنز ( Stevens ،1951):**

إعطاء قيمة رقمية لخاصية تمثل مقدار ما يمتلكه الفرد أو الشيء من الخاصية وفق شروط وقواعد محددة ( الصمادي والدرابيع،٢٠٠٤: ١٤).

**٢- علام (٢٠٠٠):**

تعيين فئة من الأرقام أو الرموز، مناظرة لفئة من الخصائص أو الأحداث، طبقا لقواعد محددة تحديدا جيدا ( علام،٢٠٠٠: ١٣ ).

**٣- عبد الهادي (٢٠٠٢):**

انه مجموعة من الإجراءات التي يتم بواسطتها التعبير عن سلوك المتعلم بأعداد أو رموز بحسب قواعد محددة (عبد الهادي،٢٠٠٢: ١٦ ).

**ثانيا : الخوف ( Fread ) عرفه كل من :**

**أ – تعريف لسان العرب :**

"خوف:الخوف:الفزع،خافيه يخافه خوفا وخيفة ومخافة . قال الليث : خاف يخاف خوفا، وإنما صارت الواو ألفا في يخاف لأنه على بناء عمل يعمل ، ومنه التخويف والإخافة والنعت خائف وهو الفزع " (ابن منظور،١٩٨١ : ١٠٢).

**ب – الخوف اصطلاحا :**

**عرف الخوف بعدة تعريفات ،منها تعريف :**

**١- القوصي (١٩٨٢) :**

" حالة انفعالية داخلية طبيعية يشعر بها الإنسان في بعض المواقف ويسلك فيها سلوكا يبعده عن مصادر الخطر " ( القوصي، ١٩٨٢: ٣١٦).

**٢- ملحم (٢٠٠٨):**

" حالة شعورية وجدانية يصاحبها انفعال نفسي وبدني ينتاب الطفل عندما يسبب مؤثر خارجي في الإحساس بالخطر، وقد ينبعث هذا الإحساس من داخل الطفل، وقد يكون من الخارج " (ملحم ،٢٠٠٨: ٣٤٦ ).

التعريف الإجرائي للخوف فهو ( الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال إجابته عن فقرات مقياس الخوف الذي اعتمد في هذا البحث ) .

أما التعريف النظري للخوف فهو ( حالة شعورية يصاحبها تغيرات فسلجية ونفسية ورغبة في الانسحاب من المواقف التي تمثل خطرا أو آلما متوقعا خياليا كان أم حقيقيا ) .

**ثالثا : المراهقة ( Adolescence ) عرفها كل من**

**١- كود ( Good،1973 )**

فترة من فترات نمو الإنسان تحدث بين النضج والبلوغ وتمتد بصورة تقريبية بين (١٣،١٤) سنة من العمر وحتى (٢١) سنة ( Good،16 : 1973 ) .

**٢- هانكس ( Hanks،1974 )**

الفترة الانتقالية بين مرحلتي البلوغ والرشد تمتد بين ( ١٤ – ٢٥ ) سنة في الذكور، و (١٢-٢١) سنة في الإناث ( Hanks ، 53 : 1974 ) .

**٣- معجم علم النفس (٢٠٠١) :**

مرحلة من حياة الإنسان بين الطفولة التي تكملها هذه المراهقة وبين سن الرشد. ويقال عنها (مطلع الفتوة)، وتميزها تحولات جسمية وسيكولوجية . ويحدث هذا الانتقال خلال سنين طويلة وحدوده الواقعة على وجه التقريب بين سن (١١- ١٣) سنة، وسن (١٨- ٢٠) سنة (سيلامي، ٢٠٠١: ٢٣٤) .

وقد اعتمدت الباحثة تعريف معجم علم نفس المراهقة، وذلك لأنه يتضمن الأعمار التي تتكون منها عينة البحث ويتناول البحث الحالي المراهقين من أعمار (١٢،١٣،١٤) سنة .

**الإطار النظري :**

**بعض النظريات التي فسرت الخوف :**

**١- النظرية التحليلية ( فرويد Freud )**

يشير فرويد إلى إن الجهاز النفسي يتكون من (ألهو، والانا، والانا العليا ) حيث (ألهو) تتعلق بالطاقة الحيوية والنفسية ومستودع الغرائز، أما (الأنا) فتشير إلى الواقع وما يفرضه من محددات، وأما (الأنا العليا) فإلى مستودع المثاليات والأخلاقيات والضمير . ويرى فرويد أن الجهاز النفسي لابد إن يكون متوازنا حتى تسير الحياة سيرا سويا، فإذا كانت الجوانب متسقة ومتناغمة فستكون الشخصية انعكاسا سليما، وأما إذا اختلفت وتناحرت فستكون الشخصية أيضا انعكاسا لها وان الشخص ليس سليما (زهران ،١٩٧٨: ٧٧ ).

وتتحكم في ديناميات الشخصية إلى حد كبير ضرورة إشباع حاجات الفرد والاتصال بموضوعات العالم الخارجي، وان البيئة تمد الكائن الحي الجائع بالطعام، ويقوم العالم الخارجي بالإضافة إلى دوره كمصدر الإمدادات بدور أخر ففي تشكيل الشخصية، وان البيئة تحتوي على مناطق خطيرة وغير أمنة، فهي قد تهدد كما تشبع وان للبيئة القدرة على إحداث الألم وزيادة التوتر كما لها القدرة على تحقيق اللذة وخفض التوتر وإنها تحدث الاضطراب كما تشبع الراحة.

إن استجابة الفرد للتهديدات الخارجية بالألم والدمار الذي لا يكون متأهبا لمواجهته هي أن يحس بالخوف، وان الشخص المهدد يكون في العادة شخصا خائفا. وان عملية التنبيه الزائد الذي يعجز (الأنا) عن السيطرة عليه يؤدي إلى إغراق (الأنا) في فيضان العصر .

ويشير فرويد إلى ثلاثة أنواع من الحصر: هي حصر الواقع، والحصر العصابي، والحصر الخلقي، أو مشاعر الإثم، والنمط الأساسي هو حصر الواقع أو الخوف من الأخطار الواقعية في العالم الخارجي ويشتق منه النمطان الآخران، والحصر العصابي هو

الخوف من عدم القدرة على السيطرة على الغرائز ذاتها بقدر ما هو خوف من العقاب الذي يمكن أن يترتب على الإشباع الغريزي. وان للحصر العصابي أساسا من الواقع، فالعالم كما يمثله الوالدان وغيرهما من السلطات يعاقب الطفل على أفعاله الاندفاعية .

أما الحصر الأخلاقي فهو الخوف من الضمير، فالشخص الذي ارتقت لديه (الأنا العليا) في التطور، يميل إلى الشعور بالألم عندما يفعل شيئا بل وحتى يفكر في إن يفعل شيئا مخالفا للمعايير الأخلاقية التي تربى عليها، وهذا يقال انه يحس بوخز الضمير. وان للحصر الأخلاقي أساسا واقعيا أيضا فقد عوقب الشخص فيما مضى لخروجه على المعايير الأخلاقية وقد يعاقب مرة أخرى (مهنا، ١٩٩٩ : ٣٦ ) .

**٢- النظرية السلوكية : ( Behavior Theory )**

يطلق على النظرية السلوكية اسم ( نظرية المثير والاستجابة ) إذ تنص على إن كل سلوك هو (مثير واستجابة)، وان طبيعة العلاقة التي ترتبط بين المثير والاستجابة هي التي تحدد نوعية السلوك. فإذا كانت العلاقة بين المثير والاستجابة سليمة كان السلوك سويا. أما إذا اضطربت العلاقة بينهما نتج عن ذلك سلوكا غير سوي(زهران،١٩٧٨: ٥٠).

وفي ضوء هذه النظرية اعتبر واطسون إن الأصوات العالية أو السقوط هي منبهات طبيعية في شعور الكل بالخوف وان باقي مصادر الخوف ما هي ألا مثيرات شرطية أي ارتبطت بالمثير الأصلي ( الطبيعي ) فاكتسبت صفته، فالمثيرات الطبيعية في رأي واطسون هي الأصوات العالية وفقدان السند ثم يشتق منها مثيرات أخرى نتيجة الترابط الذي يحدث بينها.ألا أن الأخذ بهذا الرأي ما هو سوى تحديد لطبيعة السلوك الإنساني، كما انه لا يتفق مع الواقع حيث إن الطفل عندما يتقدم به العمر قليلا ويصل إلى درجة من النضج العقلي والجسمي نجده يخاف من مصادر أخرى غير المنبهات الطبيعية السابقة إذ يلاحظ خوفه من أي موقع غير متوقع فيه غرابة كما انه يخاف من كل مثير يؤلمه، سواء كان المثير بصريا أم سمعيا أم لمسيا ويتفق العديد من علماء النفس على انه ليس هناك مثير واحد يحدث الخوف في الطفولة المبكرة بل المجموعة من العوامل المتداخلة فمثلا الصوت المرتفع لا يثير خوف الطفل الوليد وهو في حجر أمه في الوقت الذي يثيره هذا الصوت إذا تواجد بمفرده في غرفة خالية من الأشخاص وقد يخاف الطفل من غرفة مظلمة غريبة عنه لا تمت إليه بصلة، بينما لا يشعر نفس الشعور إذا كان في غرفة نومه الخاصة في حالة الظلام وقد يخاف كذلك عند سماع صوت سيارة وصوت آلة أخرى مترافقا معه، ولكن لا يخاف عند سماع كل صوت على حدة .

هذه هي بعض المنبهات التي قد تحدث الخوف في حياة الطفل في السنة الأولى ألا إن هذه المنبهات قد تظهر قوتها المثيرة وتحل محلها مثيرات أخرى (غالب ، ١٩٩٨: ١٦٥).

ويرى أصحاب النظرية السلوكية إن معظم سلوك الإنسان متعلم كما تركز على الدافع ودوره في عملية التعليم، فلا تعلم بدون دافع، والدافع هو طاقة قوية بدرجة كافية تدفع الفرد وتحركه إلى السلوك، والدافع أما أولي (موروث) كالجنس أو ثانوي (متعلم) مثل الخوف وتطرح النظرية السلوكية ثلاثة مفاهيم أساسية يمكن من خلالها تعديل السلوك غير السوي بما في ذلك المخاوف وهي :

أ- التعلم (Learning) وهو تغير السلوك نتيجة الخبرة والدراسة .

ب- محو التعلم (Relearning) ويتم عن طريقة انطفاء السلوك وضعفه وإخفائه.

ج- أعادة التعلم (Relearning) ويتم تعلم سلوك جديد بعد الانطفاء .

**الدراسات السابقة :**

**دراسة شيفر (١٩٨٩) :**

استهدفت هذه الدراسة إلى إبراز أهم المشكلات التي يمر بها كل من الأطفال والمراهقين مع بيان الأساليب التربوية التي ينصح بأتباعها لمساعدتهم في التخلص من هذه المشكلات ، وخلصت الدراسة إلى بيان أهم الطرق الوقائية التي يمكن إتباعها في مواجهة ثقافة الخوف الطفولي ومن أهمها : مشاهدة النماذج ، والتدريب ، والخيال الايجابي ، ومكافأة الشجاعة ، والتحدث مع النفس .

**دراسة اسعد (١٩٩٠) :**

استهدفت الدراسة إلى بيان مظاهر وأشكال ثقافة الخوف الطفولي ، حيث انتهت الدراسة ببيان أهم إشكال الخوف الطفولي كالخوف من الظواهر الطبيعية ، والخوف من الظلام والخوف عالم الأرواح ، والخوف من المرض والخوف من الموت .

**دراسة عبد الغني (١٩٩٦) :**

استهدفت الدراسة إلى بيان أهم آراء علماء النفس في الخوف من حيث الأسباب والمثيرات ، وخلصت إلى إن هناك عددا من المثيرات التي تقف وراء ظاهرة ثقافة الخوف الطفولي ، من أهمها المثيرات الحسية : وتشمل الخوف من الضوضاء والأصوات العالية ، الخوف من الظلام ، الخوف من الحيوانات . والمثيرات غير الحسية لثقافة الخوف الطفولي : كالخوف من القصص والأساطير الخرافية ، والخوف من عالم الأرواح والسحر .

**دراسة حافظ (٢٠٠٩ ) :**

استهدفت هذه الدراسة على الأمن الإنساني والتوافق الإنساني والاجتماعي للأطفال في ظروف النزاعات، مع الإشارة إلى دور البرامج الإرشادية والعلاجية التي ينبغي أن تقدم إلى الأطفال الذين يتعرضون للانتهاكات، ويصبحون ضحية الحرب والاحتلال والنزاعات الداخلية والخوف الذي يمتلكهم، ومن خلال اعتماد الباحثة على المصادر والدراسات العراقية والعربية، أظهرت النتائج ما يأتي :

١- إن الحروب والنزاعات تجعل البيئة الطبيعية والاجتماعية للطفل غير آمنة، ليس على صعيد نجاحه ككيان أوحد، بل على صعيد شخصيته واتجاهاته، وعلى صعيد ما متاح له من تسهيلات تعليمية وصحية وتغذية .

٢- الحروب التي شهدها العراق في السابق وحتى الاحتلال عام (٢٠٠٣) وما أعقبه من صراعات داخلية أثرت على واقع حال الأطفال والمراهقين، وفقدهم طفولتهم وصحتهم النفسية وفي أحيان أخرى تفقدهم حياتهم .

٣- وأكدت الدراسة إن الأطفال والمراهقين الذين تضطر عوائلهم إلى ترك منازلهم والهروب إلى أماكن آمنة بسبب القتل أو التهديد أو التخويف يعدون أكثر الفئات تضررا، لا سيما الأطفال والمراهقين بسبب تعرضهم إلى مظاهر وأعراض نفسية عديدة مثل قلق الانفصال عن الأهل والخوف من المدرسة وشعور دائم بالخوف وعدم الأمان .

## منهجية البحث وإجراءاته:

### أولا: منهجية البحث

يتطلب تحقيق أهداف البحث الحالي اعتماد المنهج الوصفي الذي يسعى إلى تحديد الوضع الحالي للظاهرة المدروسة، ومن ثم وصفها، فهو يعتمد على دراسة، الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع بوصفها، وصفا دقيقا ( ملحم، ٢٠٠٠: ٣٢٤ ) .

إن دراسة أي ظاهرة أو مشكلة تتطلب أولا، وقبل كل شيء وصفا لهذه الظاهرة وتحديدها كما وكيفيا، والهدف من تبني هذا النوع من الدراسات هو التوصل إلى فهم أعمق لظاهرة التحليل، والتفسير، والمقارنة وصولا إلى مزيد من المعلومات عنها، فالمنهج الوصفي تشخيص علمي لظاهرة ما، والتبصر بها كميا، وبرموز لغوية رياضية (داود وعبد الرحمن، ١٩٩٠: ١٦٣ – ١٧٨ ) .

### ثانيا: إجراءات البحث

تتضمن إجراءات البحث الخطوات المنهجية التي اعتمدتها الباحثة لتحقيق أهداف بحثها من تحديد المجتمع الإحصائي للبحث، وعينتها المختارة، ولإجراءات أداة البحث في مدينة بغداد وتطبيقها على النحو الآتي :

**١- مجتمع البحث :**

يشتمل مجتمع البحث الحالي على طلبة المدارس المتوسطة في مدينة بغداد للعام الدراسي (٢٠١٣ -٢٠١٤ ) والبالغ عددهم (٣٤٤٧٥٤) طالب وطالبة منهم (١٩٥٠٩٦) من الذكور و (١٤٩٦٥٨) من الإناث بواقع (٦٨٧١٨) طالب و (٥٤٦٠٢) طالبة للصف الأول المتوسط و (٦٠٨٨٢) طالب و (٤٩٣٧٧) طالبة للصف الثاني المتوسط و (٦٥٤٩٦) طالب و (٤٥٦٧٩) طالبة للصف الثالث المتوسط والجدول (١) يوضح مجتمع البحث الكلي موزع بحسب المديرية والصف والجنس .

**جدول (١)**

**أفراد مجتمع البحث موزعين على وفق المديرية والصف والجنس**

| المديرية | الصفوف | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | الأول | | الثاني | | الثالث | | المجموع الكلي |
| | ذ | ا | ذ | ا | ذ | ا | |
| الكرخ الأولى | ٨١٢٩ | ٥٩٤٤ | ٧٣٢٥ | ٥٢٨٣ | ٧٦٥٢ | ٥٢٥٣ | ٣٩٥٨٦ |
| الكرخ الثانية | ١٣٥٨٨ | ١٢٠٨٨ | ١٢٣٧٧ | ١٠٩١٦ | ١٤٠٤٨ | ١٠٥٠٨ | ٧٣٥٢٥ |
| الكرخ الثالثة | ٩٩٤٤ | ٨١٠٨ | ٨٤٤٥ | ٧٧٨٣ | ٩٢٤٤ | ٦٨٦٤ | ٥٠٣٨٨ |
| الرصافة الأولى | ١١٦٦٦ | ٩٩٩٢ | ١٠٧٣٣ | ٩٥١٩ | ١١٨٥٢ | ٨٩٧٩ | ٦٢٧٤١ |
| الرصافة الثانية | ١٨٤٤١ | ١٣٩٩٩ | ١٦٦٨٧ | ١٢٥٢٧ | ١٧٦٢٠ | ١١٠١٦ | ٩٠٢٩٠ |
| الرصافة الثالثة | ٩٩٤٤ | ٨١٠٨ | ٨٤٤٥ | ٧٧٨٣ | ٩٢٤٤ | ٦٨٦٤ | ٥٠٣٨٨ |

**٢- عينة البحث :**

اختيرت عينة البحث الحالي بالطريقة الطبقية العشوائية البسيطة حيث تم اختيار (٤) مدارس متوسطة بواقع (٢) في جانب الكرخ و(٢) في جانب الرصافة ثم اختير أفراد العينة البالغ عددهم (٢٠٠) طالب وطالبة والجدول (٢) يوضح ذلك .

**الجدول (٢)**

**عينة البحث موزعة بحسب الموقع الإداري والمدرسة والصف والجنس**

| الموقع الإداري | اسم المدرسة | الصفوف | | | | | | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | الأول | | الثاني | | الثالث | | |
| | | ذ | ا | ذ | ا | ذ | ا | |
| الكرخ الأولى | م. غزة للبنات | ٩ | ٨ | ٩ | ٨ | ٨ | ٨ | ٥٠ |
| | م. الزوراء للبنين | ٩ | ٨ | ٨ | ٨ | ٩ | ٨ | ٥٠ |
| الرصا فة الأولى | م. الخنساء للبنات | ٨ | ٨ | ٩ | ٨ | ٩ | ٨ | ٥٠ |
| | م. كميت للبنين | ٨ | ٨ | ٩ | ٨ | ٩ | ٨ | ٥٠ |
| المجموع | | ٣٤ | ٣٢ | ٣٥ | ٣٢ | ٣٥ | ٣٢ | ٢٠٠ |

**٣ : أداة البحث :**

لقياس الخوف لدى طلبة المرحلة المتوسطة، اعتمدت الباحثة على مقياس الشرع (٢٠٠٧ ) والذي سبق وان طبق في مجتمعات عربية أخرى ( مصرية، سعودية، وليبية ) ويتألف المقياس من (٧٥) فقرة موزعة على تدرج ثلاثي وهو ( دائما ، أحيانا ، نادرا) ، ولكل فقرة ثلاثة بدائل (٣،٢،١) حيث تعطى درجة (٣) على كل إجابة تقيس المستوى المرتفع من الخوف والدرجة (٢) للإجابة التي تقيس المستوى المتوسط من الخوف والدرجة (١) للإجابة التي تقيس المستوى المنخفض من الخوف .

**التحليل الإحصائي لفقرات المقياس :**

ولتحقيق ما تقدم طبق مقياس الخوف على عينة عشوائية من طلبة الصف الأول والثاني والثالث المتوسط بلغت (٢٠٠) طالبا وطالبة من مجتمع البحث وكما موضح في الجدول (٣) ولغرض استخراج القوة التمييزية وصدق الفقرات، رتبت درجات أفراد عينة التحليل الإحصائي تنازليا ثم أخذت نسبة (٢٧%) مجموعة عليا و (٢٧%) مجموعة دنيا، بحيث بلغ عدد الأفراد في المجموعة العليا (٥٥) طالبا والمجموعة الدنيا (٥٥) طالبا ثم حسب القوة التمييزية للفقرة ومعامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية وعلى النحو الآتي :

**١- القوة التمييزية للفقرات :**

لحساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات المقياس استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين المجموعتين المتطرفتين في الدرجات، وبعد استحصال النتائج ومقارنة القيمة التائية المحسوبة بالقيمة التائية الجدولية البالغة (١،٩٨) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (١٠٨)، تبين إن جميع فقرات المقياس والبالغ عددها (٧٥) فقرة دالة إحصائيا والجدول (٣) يبين ذلك .

**الجدول (٣)**

**القوة التمييزية لفقرات مقياس الخوف باستعمال أسلوب المجموعتين المتطرفتين**

| رقم الفقرة | المجموعة العليا | | المجموعة الدنيا | | القيمة التائية المحسوبة |
|---|---|---|---|---|---|
| | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | |
| ١ | 2,77 | 0,42 | 2,18 | 0,48 | 79،4 |
| ٢ | 2,62 | 0,49 | 2,22 | 0,50 | 99،2 |
| ٣ | 2,70 | 0,46 | 1,96 | 0,19 | 64،7 |
| ٤ | 2,62 | 0,49 | 2,03 | 0,33 | 16،5 |
| ٥ | 2,59 | 0,50 | 2,07 | 0,26 | 74،4 |
| ٦ | 2,85 | 0,36 | 2,00 | 0,27 | 70،9 |
| ٧ | 2,25 | 0,44 | 2,00 | 0,00 | 01،3 |
| ٨ | 2,85 | 0,36 | 2,03 | 0,19 | 32،10 |
| ٩ | 2,25 | 0,85 | 1,81 | 0,55 | 25،2 |
| ١٠ | 2,88 | 0,32 | 2,00 | 0,27 | 90،10 |
| ١١ | 2,81 | 0,39 | 1,96 | 0,19 | 05،10 |
| ١٢ | 2,66 | 0,48 | 2,00 | 0,00 | 21،7 |
| ١٣ | 2,77 | 0,42 | 2,03 | 0,19 | 27،8 |
| ١٤ | 2,51 | 0,50 | 2,11 | 0,32 | 51،3 |
| ١٥ | 2,96 | 0,19 | 2,18 | 0,39 | 18،9 |
| ١٦ | 2,70 | 0,46 | 1,96 | 0,19 | 64،7 |
| ١٧ | 2,88 | 0,32 | 2,07 | 0,26 | 15،10 |
| ١٨ | 2,85 | 0,36 | 2,14 | 0,36 | 14،7 |
| ١٩ | 2,70 | 0,46 | 2,03 | 0,19 | 87،6 |
| ٢٠ | 2,59 | 0,50 | 2,03 | 0,19 | 38،5 |
| ٢١ | 2,81 | 0,39 | 2,07 | 0,26 | 06،8 |
| ٢٢ | 2,77 | 0,42 | 2,14 | 0,39 | 87،5 |
| ٢٣ | 2,22 | 0,57 | 1,81 | 0,39 | 02،3 |
| ٢٤ | 2,37 | 0,56 | 2,00 | 0,27 | 05،3 |
| ٢٥ | 2,77 | 0,42 | 2,14 | 0,36 | 87،5 |
| ٢٦ | 2,70 | 0,46 | 2,00 | 0,00 | 85،7 |
| ٢٧ | 2,77 | 0,42 | 2,03 | 0,19 | 27،8 |
| ٢٨ | 2,62 | 0,49 | 1,96 | 0,19 | 55،6 |
| ٢٩ | 2,59 | 0,50 | 2,00 | 0,00 | 15،6 |
| ٣٠ | 2,70 | 0,46 | 2,00 | 0,00 | 85،7 |
| ٣١ | 2,62 | 0,49 | 1,92 | 0,26 | 53،6 |
| ٣٢ | 2,77 | 0,42 | 1,96 | 0,19 | 09،9 |
| ٣٣ | 2,74 | 0,44 | 2,03 | 0,19 | 51،7 |
| ٣٤ | 2,62 | 0,56 | 2,00 | 0,00 | 79،5 |
| ٣٥ | 2,70 | 0,46 | 2,14 | 0,36 | 89،4 |
| ٣٦ | 2,62 | 0,49 | 2,07 | 0,26 | 15،5 |
| ٣٧ | 2,74 | 0,44 | 2,03 | 0,19 | 51،7 |
| ٣٨ | 2,77 | 0,42 | 2,03 | 0,33 | 10،7 |
| ٣٩ | 2,77 | 0,42 | 2,03 | 0,33 | 27،8 |
| ٤٠ | 2,77 | 0,42 | 2,03 | 0,19 | 15،6 |
| ٤١ | 2,59 | 0,50 | 2,00 | 0,00 | 15،6 |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| ٤٢ | 2,59 | 0,50 | 2,00 | 0,42 | 43،0 |
| ٤٣ | 2,14 | 0,76 | 2,22 | 0,42 | 47،3 |
| ٤٤ | 2,40 | 0,57 | 1,96 | 0,33 | 38،6 |
| ٤٥ | 2,77 | 0,42 | 2,07 | 0,38 | 06،7 |
| ٤٦ | 2,66 | 0,48 | 1,96 | 0,19 | 41،4 |
| ٤٧ | 2,48 | 0,57 | 1,96 | 0,19 | 10،4 |
| ٤٨ | 2,40 | 0,57 | 1,88 | 0,32 | 54،3 |
| ٤٩ | 2,37 | 0,56 | 1,96 | 0,19 | 09،6 |
| ٥٠ | 2,59 | 0,50 | 1,96 | 0,19 | 53،6 |
| ٥١ | 2,74 | 0,44 | 2,03 | 0,33 | 03،7 |
| ٥٢ | 2,66 | 0,48 | 1,85 | 0,36 | 06،5 |
| ٥٣ | 2,55 | 0,50 | 1,96 | 0,33 | 55،6 |
| ٥٤ | 2,62 | 0,49 | 1,96 | 0,19 | 75،6 |
| ٥٥ | 2,70 | 0,54 | 2,00 | 0,00 | 32،7 |
| ٥٦ | 2,74 | 0,44 | 2,00 | 0,27 | 71،5 |
| ٥٧ | 2,55 | 0,50 | 1,92 | 0,26 | 87،12 |
| ٥٨ | 2,88 | 0,32 | 1,96 | 0,19 | 84،11 |
| ٥٩ | 2,88 | 0,32 | 2,03 | 0,19 | 06،8 |
| ٦٠ | 2,81 | 0,39 | 2,07 | 0,26 | 30،5 |
| ٦١ | 2,51 | 0,50 | 196 | 0,19 | 85،7 |
| ٦٢ | 2,70 | 0,46 | 2,00 | 0,00 | 01،4 |
| ٦٣ | 2,51 | 0,50 | 2,07 | 0,26 | 02،18 |
| ٦٤ | 2,92 | 0,26 | 2,00 | 0,00 | 53،9 |
| ٦٥ | 2,77 | 0,42 | 2,00 | 0,00 | 15،6 |
| ٦٦ | 2,59 | 0,50 | 2,00 | 0,00 | 24،4 |
| ٦٧ | 2,48 | 0,50 | 2,03 | 0,19 | 64،7 |
| ٦٨ | 2,70 | 0,46 | 1,96 | 0,19 | 68،5 |
| ٩٦ | 2,55 | 0,50 | 1,96 | 0,19 | 71،5 |
| ٧٠ | 2,55 | 0,50 | 1,92 | 0,26 | 06،7 |
| ٧١ | 2,66 | 0,48 | 1,96 | 0,19 | 16،5 |
| ٧٢ | 2,62 | 0,49 | 2,03 | 0,33 | 73،3 |
| ٧٣ | 2,59 | 0,50 | 2,14 | 0,36 | 49،3 |
| ٧٤ | 2,55 | 0,50 | 2,11 | 0,42 | 05،3 |
| ٧٥ | 2,37 | 0,49 | 2,00 | 0,39 | 57،5 |

القيمة التائية الجدولية = (١،٨٩) بدرجة حرية (١٠٨) عند مستوى دلالة (٠،٠٥)

## صدق الفقرات ( طريقة الاتساق الداخلي )

يعني مؤشر صدق الفقرة حسن قياسه للخاصية من خلال قدرته على التمييز أو ارتباطه مع بقية الاختبار ( الدرجة الكلية ) وهي محك داخلي ، إذ أن استخدام الدرجة الكلية في اختبار ما في الحكم على قدرة احد الفقرات في التمييز بين المختبرين كانت النتيجة التي

يحصل عليها تدل على مدى نجاح هذا السؤال في قياس ما يقيسه الاختبار كله ( الغريب ، ١٩٨١ : ١٤٥ ).

**أ- علاقة الفقرة بالدرجة الكلية :**

يعد هذا الأسلوب من أدق الوسائل التعليمية في حساب الاتساق الداخلي لفقرات الاختبار ( عيسوي ، ١٩٨٥ : ٥١ ) ، وللتأكد من وجود اتساق داخلي للمقياس فقد تطلب الأمر إيجاد علاقة كل فقرة بالمجموع الكلي للمقياس ككل .

وقد تحققت الباحثة من الاتساق الداخلي للمقياس عن طريق استخدام معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية للمقياس ، إذ تراوحت قيم معاملات الارتباط ما بين (٠،٥٠٣- ٠،٦٠٢) إذ أنها اكبر من القيمة الجدولية البالغة (٠,١٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٨٩) ، وبذلك تكون جميع الفقرات دالة وكما مبين في الجدول (٤) .

الجدول (٤)

معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس الخوف

| رقم الفقرة | معامل الارتباط | رقم الفقرة | معمل الارتباط | رقم الفقرة | معامل الارتباط | رقم الفقرة | معامل الارتباط | رقم الفقرة | معامل الارتباط |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | ٥١١٠، | ١٦ | ٤٩٨٠، | ٣١ | ٧٤٤٠، | ٤٦ | ٥٩٢٠، | ٦١ | ٦٤٨٠، |
| ٢ | ٤١٥٠، | ١٧ | ٥٦٦٠، | ٣٢ | ٥٣٦٠، | ٤٧ | ٥٣٣٠، | ٦٢ | 471،0 |
| ٣ | ٦٤٠٠، | ١٨ | ٥٠٣٠، | ٣٣ | ٥٦٠٠، | ٤٨ | ٥٣٠٠، | ٦٣ | 782،0 |
| ٤ | ٤٦٤٠، | ١٩ | ٥٢٣٠، | ٣٤ | ٥٣٩٠، | ٤٩ | ٦٧٩٠، | ٦٤ | 664،0 |
| ٥ | ٥٨٨٠، | ٢٠ | ٥٠٦٠، | ٣٥ | ٦١٦٠، | ٥٠ | ٦٠٩٠، | ٦٥ | 617،0 |
| ٦ | ٦٢٢٠، | ٢١ | ٥٧٣٠، | ٣٦ | ٦٠٠٠، | ٥١ | ٦٨٤٠، | ٦٦ | 601،0 |
| ٧ | ٥٣٩٠، | ٢٢ | ٤٨٨٠، | ٣٧ | ٦٥٩٠، | ٥٢ | ٦٢٩٠، | ٦٧ | 719،0 |
| ٨ | ٧٢٠٠، | ٢٣ | ٣٦٨٠، | ٣٨ | ٥٣٣٠، | ٥٣ | ٦٣٤٠، | ٦٨ | 666،0 |
| ٩ | ٤١٥٠، | ٢٤ | ٣٨٧٠، | ٣٩ | ٦٣٩٠، | ٥٤ | ٦٥٠٠، | ٦٩ | 693،0 |
| ١٠ | ٦٤٠٠، | ٢٥ | ٥٢٧٠، | ٤٠ | ٦٥٩٠، | ٥٥ | ٦٦٥٠، | ٧٠ | 711،0 |
| ١١ | ٥٦٦٠، | ٢٦ | ٦١٤٠، | ٤١ | ٧١٣٠، | ٥٦ | ٥٨٩٠، | ٧١ | 564،0 |
| ١٢ | ٥٧١٠، | ٢٧ | ٦٢١٠، | ٤٢ | ٠٣٦٠، | ٥٧ | ٧٥٢٠، | ٧٢ | 543،0 |
| ١٣ | ٥٧١٠، | ٢٨ | ٥٩٩٠، | ٤٣ | ٤٣٨٠، | ٥٨ | ٦٩٣٠، | ٧٣ | 526،0 |
| ١٤ | ٤٧٦٠، | ٢٩ | ٥٩٩٠، | ٤٤ | ٦٢٢٠، | ٥٩ | ٦٠٦٠، | ٧٤ | 451،0 |
| ١٥ | ٥٠٢٠، | ٣٠ | ٦٨٥٠، | ٤٥ | ٥٦٠٠، | ٦٠ | ٤٢٠٠، | ٧٥ | 602،0 |

القيمة الجدولية لمعامل ارتباط بيرسون = (٠،١٩٦) وبدرجة حرية (١٩٨) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) .

**ب- الخصائص السيكومترية للأداة :**

**صدق الأداة :**

يعد الصدق من الخصائص الأساسية والمهمة في تقويم أي أداة، ولكونه يشير إلى قدرة المقياس على قياس الخاصية التي وضع من اجلها ( فرج، ١٩٩٨: ٣٦).

وللتعرف على صدق المقياس الحالي اعتمدت الباحثة على مؤشرين للصدق هما الصدق الظاهري وصدق البناء، وقد تحققت الباحثة من الصدق الظاهري والذي يسمى أحيانا بصدق المحتوى ويعني مدى ملاءمة المقياس للخاصية المراد قياسها إذ يجب أن يبدو الاختبار ظاهريا أي أن يقيس ما وضع لقياسه، وقد تحققت الباحثة من الصدق الظاهري للمقياس من خلال عرض فقراته على مجموعة من الخبراء والمختصين في العلوم التربوية والنفسية الملحق(١) وذلك بهدف معرفة مدى ملاءمة فقرات المقياس وصلاحيتها لمجتمع البحث وقد حصل المقياس على نسبة اتفاق (٨٠%) من الخبراء والتي أخذت بها الباحثة. أما صدق البناء فقد تحققت منه الباحثة من خلال الاعتماد على عدة مؤشرات منها تتميز الفقرات، وحساب علاقة درجة الفقرة الكلية للمقياس .

**ثبات الأداة :**

يعد الثبات من الخصائص السيكومترية المهمة للمقاييس النفسية ويقصد به مدى الاتساق في نتائج المقياس فالمقياس الثابت هو المقياس الذي يمكن الاعتماد عليه ويمكن التحقق من ذلك أذا كانت فقرات المقياس تقيس السمة نفسها وتعطي نتائج ثابتة بتكرار تطبيقه عبر الزمن ( Grand،342 : 1981 ) وقد استخرجت الباحثة الثبات لمقياس الخوف بطريقتين هما :

**أ – إعادة الاختبار :**

لحساب ثبات الاختبار بطريقة إعادة الاختبار قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة عشوائية مؤلفة من (٥٠) طالبا وطالبة من المرحلة المتوسطة ثم أعيد عليهما تطبيق المقياس بعد مضي أسبوعين من بداية التطبيق الأول وبعدها تم أيجاد العلاقة بين درجات التطبيقين باستعمال معامل ارتباط بيرسون حيث بلغ معامل ثبات المقياس بهذه الطريقة (٠،٧٩ ) وتعد هذه القيمة مقبولة ويمكن الركون أليها ، إذ أشار العيسوي إلى إن معامل الارتباط بين التطبيقين لأي اختبار نفسي إذا كان أعلى من (٠،٧٠ ) فان ذلك يعد مؤشرا جيدا على ثبات ذلك الاختبار أو المقياس. ( العيسوي ، ١٩٨٥ : ٥٨ ) .

**ب – معامل ألفا – كرونباخ :**

تعتمد هذه الطريقة على اتساق أداء الفرد من فقرة إلى أخرى ( ثورندايك وهيجن، ١٩٨٦ : ٧٩ ) إذ يشير ننلي ( Nunnally،1978 ) إلى إن معامل ألفا يزود الباحثين بتقدير جيد للثبات في اغلب المواقف ( Nunnally،230 : 1978 ) ولحساب الثبات بهذه

الطريقة اعتمدت الباحثة على درجات عينة التطبيق الأول في حساب الثبات بطريقة إعادة الاختبار البالغ عددها (٥٠) طالبا وطالبة وبعد تطبيق معادلة ألفا كرونباخ للاتساق الداخلي بلغ معامل ثبات مقياس الخوف ( ٠،٨٧ ) وهو معامل ثبات يمكن الركون إليه .

**الوسائل الإحصائية :**

من اجل تحقيق أهداف البحث استخدمت الباحثة الوسائل الآتية :

١- الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لاستخراج القوة التمييزية لفقرات مقياس الخوف.

٢- معامل ارتباط بيرسون لاستخراج ثبات اختبار مقياس الخوف وحساب العلاقة بين كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس.

٣- معاملة ألفا- كرونباخ لإيجاد ثبات مقياس الخوف.

٤- الاختبار التائي لعينة واحدة لتعرف دلالة الفروق بحسب متغير العمر.

٥- تحليل التباين أحادي لتعرف دلالة الفروق في الخوف بحسب العمر.

استعانت الباحثة بالحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) في إجراء العمليات الإحصائية

**عرض النتائج ومناقشتها :**

**الهدف الأول :**

تحقيقا للهدف الأول من البحث استخرجت الباحثة المتوسطات الحسابية للمراهقين من أعمار (١٢،١٣،١٤) سنة، واستخراج الانحرافات المعيارية وكانت النتائج كالأتي :

**الهدف الأول: تعرف الخوف لدى المراهقين .**

بلغت متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس الخوف للأعمار (١٢،١٣،١٤) سنة ، (١٧١،٦٠ – ١٧٢،٨٣ – ١٧٤،٦١ ) درجة على التتالي وبانحرافات معيارية ( ٢٠،٣٠ – ٢٥،٨١ – ٢٢،٥٨ ) درجة والمتوسط النظري للمقياس البالغ (١٥٠) درجة . استعملت الباحثة الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة ، وأظهرت النتائج إن الفرق بين المتوسطين المحسوب والنظري لدى المراهقين بعمر (١٢) سنة كانت القيمة التائية المحسوبة (١٠،٤٧) اكبر من القيمة التائية الجدولية (١،٩٨) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) وبدرجة حرية (٩٦) .

أما في عمر (١٣) سنة كان ذا دلالة إحصائية لصالح المتوسط المحسوب إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (١٣) اكبر من القيمة التائية الجدولية (٢،٠٢) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) وبدرجة حرية (٤٢) .

أما في عمر (١٤) سنة كان ذا دلالة إحصائية لصالح المتوسط المحسوب إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٨،٤٤) اكبر من القيمة التائية الجدولية (٢) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) وبدرجة حرية (٥٩) . وكما مبين في الجدول (٥) والشكل البياني (١) الذي يوضح الخوف لدى عينة البحث . حيث تعزو الباحثة إن مسببات الخوف كثيرة وعديدة لأنها مرتبطة بالواقع اليومي الذي يعيشه المراهقين نتيجة الحروب والصراعات والنزاعات التي يشاهدونها يوميا وكذلك الضغوطات النفسية التي يتعرض لها المراهقون نتيجة ذلك .

**الجدول (٥)**

**المتوسطات والانحرافات المعيارية والقيم التائية لدرجات المراهقين في قياس الخوف بسبب متغير العمر**

| المتغير | العمر | العينة | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الوسط الفرضي | درجة الحرية | القيمة التائية | | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | | محسوبة | جدولية | |
| الخوف | ١٢ | ٩٧ | ١٧١،٦٠ | ٢٠،٣٠ | ١٥٠ | ٩٦ | ١٠،٤٧ | ١،٩٨ | دالة |
| الخوف | ١٣ | ٤٣ | ١٧٢،٨٣ | ٢٥،٨١ | ١٥٠ | ٤٢ | ١٣ | ٢،٠٢ | دالة |
| الخوف | ١٤ | ٦٠ | ١٧٤،٦١ | ٢٢،٥٨ | ١٥٠ | ٥٩ | ٨،٤٤ | ٢ | دالة |

القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (٩٦) تساوي (١،٩٨).

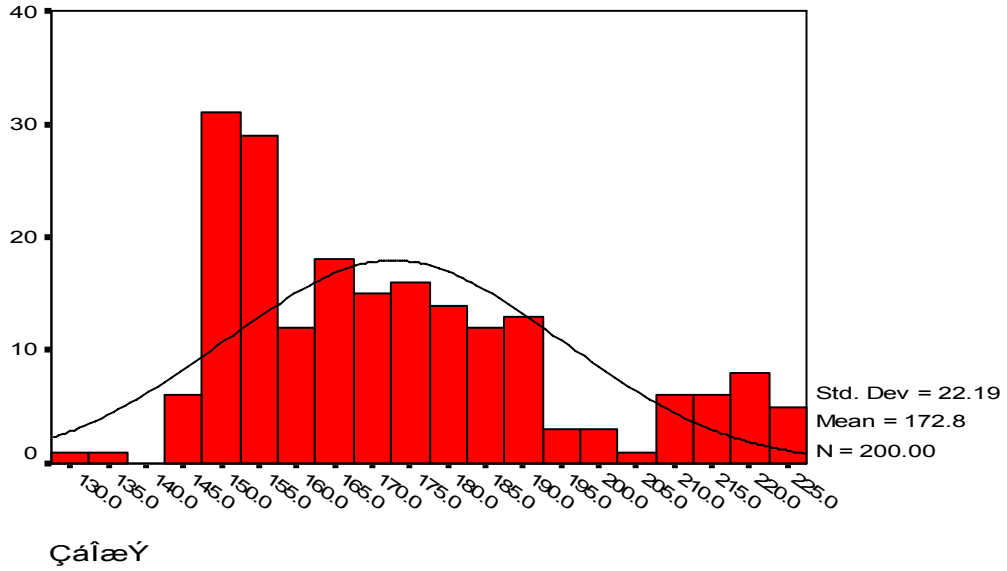


**شكل رقم (١)**

**المدرج التكراري لنتائج متوسط درجات الخوف لدى المراهقين**

**الهدف الثاني : التعرف على دلالة الفروق في درجة الخوف تبعا لمتغير العمر**

للتعرف على الفروق تبعا لمتغير العمر في الخوف لدى المراهقين استخدمت الباحثة تحليل تباين أحادي لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات . وقد أظهرت نتائج تحليل التباين الأحادي إن القيمة الفائية المحسوبة ( ٠،٧٩٦) اصغر من القيمة الفائية الجدولية (٣،٠٤ )

عند مستوى دلالة ( ٠،٠٥ ) وبدرجتي حرية ( ٢ و ١٩٧) وهذا يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا تبعا لمتغير العمر للذكور والإناث يظهر فيها الخوف لديهم وكما موضحة في الجدول (٦) .

**الجدول (٦)**

| مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | القيمة الفائية المحسوبة | القيمة الجدولية |
|---|---|---|---|---|---|
| بين المجموعات | ٧٨٥،٦٠٣ | ٢ | ٣٩٢،٨٠٢ | | |
| داخل المجموعات | ٩٧٢٢١،٢٧٢ | ١٩٧ | ٤٩٣،٥٠٩ | ٠،٧٩٦ | ٣،٠٤ |
| الكلي | ٩٨٠٠٦،٨٧٥ | ١٩٩ | | | |

القيمة الفائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) وبدرجتي حرية (٢و١٩٧) تساوي (٣،٠٤) .

**الهدف الثالث : التعرف على الفروق في الخوف تبعا لمتغير الجنس**

للتعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في الخوف تبعا لمتغير الجنس ( ذكور – إناث ) ، استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين إذ كانت القيمة التائية المحسوبة البالغة (١،٠٦) اصغر من القيمة الجدولية البالغة (١،٩٦) أي بمعنى انه لا يوجد فروق بين الذكور والإناث في الخوف أي كلا الجنسين يشعرون بالخوف وهذا أمر طبيعي لأنهم يعيشون في بيئة واحدة والجدول (٧) يوضح ذلك .

الجدول ( ٧)

| الخوف | الجنس | العينة | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الحرية | القيمة التائية | | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | المحسوبة | الجدولية | |
| | ذكور | ١٠٠ | ١٧١،١١ | ٢٠،٣٦ | ١٩٨ | ١،٠٦ | ١،٩٦ | غير دالة |
| | إناث | ١٠٠ | ١٧٤،٤٤ | ٢٣،٨٦ | | | | |

القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (١٩٨) تساوي (١،٩٦).

**الاستنتاجات**

في ضوء النتائج التي وصلت إليها الباحثة يمكن استنتاج ما يأتي :

١- الاهتمام بثقافة المراهق وتنقيتها من كل مايشوبها من الخرافات والأوهام والأساطير التي تحد من قدرات المراهقون نحو التفوق والإبداع .

٢- تنمية المنهج العلمي القائم على حل المشكلات بطريقة منهجية علمية وعدم الاستسلام للتبرير غير العقلاني للمواقف والأحداث التي بها المراهق.

٣- لما كان الخوف حالة نفسية لها أسبابها ومثيراتها فان الدراسة تدعو القائمين على تربية المراهق من آباء وأمهات ومدرسين وأخوة كبار أن يجنبوا المراهقون كل ما يسبب لهم الخوف من مثيرات حسية وغير حسية .

**التوصيات**

من خلال ما تقدم من نتائج واستنتاجات توصي الباحثة بما يأتي :

١- توصي الباحثة المربين آباء ومعلمين الاطلاع على طرق مواجهة ثقافة الخوف لدى المراهقون واخذ التدابير الوقائية للحيلولة دون تفاقم المخاوف لدى المراهقون لتتجاوز

حدها الطبيعي إلى مخاوف مرضية تقود إلى سوء التكيف والاضطراب النفسي عند المراهقون.

١- تعزيز وشرح دور الخوف في نطاق أوسع من المدرسة والتحول إلى المجتمع وهذه التوصية إلى وزارة التربية لان التحرك نحو المجتمع سيساهم في وجود جيل مفكر ومبدع وذلك من خلال إقامة الدورات والأنشطة الثقافية والعلمية والتوجيهية التي تساهم في الحد من الخوف .

٢- تعزيز الثقة بالنفس وعدم الخوف في المدرسة أو في أي مكان ثان .

## المقترحات

من خلال ما تقدم من نتائج تقترح الباحثة إجراء دراسات لاحقة مثل :

١- علاقة الخوف بمتغيرات أخرى.

٢- دراسة مقارنة في الخوف بين المراهقون في الريف والمدينة .

٣- إجراء دراسة للحروب العسكرية وعلاقتها بالخوف لدى المراهقون .

٤-تدعو الباحثة الدارسين والباحثين بإجراء دراسة عن اثر ثقافة الخوف على الإبداع والتحصيل العلمي .

## المصادر


- ابن منظور ، جمال الدين محمد بن مكرم . (ب ت) . **لسان العرب** . المجلد الرابع ، بيروت : دار صادر .
- اسعد ، يوسف ميخائيل ،( ١٩٩٠) .**سيكولوجية الخوف** ، (ط١) ، القاهرة ، نهضة مصر .
- التل ، شادية احمد .(١٩٨٧). **تطور التفكير المنطقي** ،رسالة المعلم ، المجلد٢٨، ٥-٦، مديرية التوثيق والمطبوعات التربوية ، وزارة التربية ، عمان . الأردن .
- الزبون ، احمد محمد عقلة . (٢٠٠٦ ). **سيكولوجية الطفولة وثقافة الخوف** ، جامعة البلقاء التطبيقية.
- حافظ، ناهده عبد الكريم . (٢٠٠٩). **الأمن الإنساني والتوافق النفسي والاجتماعي للأطفال في ظروف النزعات مع الإشارة إلى دور البرامج الإرشادية** . مجلة دراسات اجتماعية. العدد ٢٠ .
- ألخالدي ، أديب . (٢٠٠٢) . **المرجع في الصحة النفسية** . الدار العربية للنشر والتوزيع . القاهرة . مصر .
-داود ،عزيز حنا ، وعبد الرحمن ، أنور حسين (١٩٩٠) . **مناهج البحث التربوي**.وزارة التربية
- زهران، حامد عبد السلام (١٩٩٥): **علم نفس النمو(الطفولة المراهقة)**، ط٥ ، عالم الكتب القاهرة .
-سيلامي ، نوربير (٢٠٠١): **المعجم الموسوعي في علم النفس**، ترجمة وجيه اسعد ، دمشق منشورات وزارة الثقافة بغداد_العراق.
-الشرع ، سلمان علي محي ، (٢٠٠٧) : **الخوف وعلاقته ببعض المتغيرات لدى عينة من المراهقين في المرحلة الثانوية في منطقة الجبل الغربي / ليبيا** ، كلية الآداب والعلوم . جامعة الجبل الغربي .
- شلتر ، دوران . (١٩٨٣) . **نظريات الشخصية** . ترجمة د . حمد دلي الكربولي وآخرون، جامعة بغداد . بغداد .
- شنفر ، ومليمان . (١٩٨٩) . **مشكلات الأطفال والمراهقين وأساليب المساعدة فيها** . منشورات الجامعة الأردنية . الأردن .
- الصمادي،عبد الله، والدرابيع، ماهر.(٢٠٠٤). **القياس والتقويم التربوي والنفسي بين النظرية والتطبيق**.ط١ ،عمان : دار وائل للطباعة والنشر.
- العزة ، سعيد حسني . (٢٠٠٢) . **سيكولوجية النمو في الطفولة** . ط٢ . القاهرة : دار النهضة .
- العيسوي ، عبد الرحمن محمد . (١٩٨٥ ) . **القياس والتجريب في علم النفس والتربية** . ط١ ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية .
- عبد الغني ، محمد سعيد ،(١٩٩٦) . **أراء علماء النفس في الخوف ومثيراته** ، (ط١) ، مكتبة زهراء الشرق .

- عبد الهادي، نبيل .(٢٠٠٢). **المدخل إلى القياس والتقويم التربوي واستخدامه في مجال التدريس الصفي** ، عمان: دار واؤل للطباعة والنشر.
- علام ، صلاح الدين ،محمود.(٢٠٠٠) .**القياس والتقويم التربوي والنفسي أساسيته وتطبيقاته وتوجيهاته المعاصرة**.ط١،دار الفكر العربي :القاهرة.
- الغريب ، رمزية . (١٩٨١) . **التقويم والقياس النفسي والتربوي** . القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية .
-غالب ، مصطفى . (١٩٨٩) . **تغلب على الخوف** . مكتبة دار الهلال .
- الفوال ، محمد خير الله . (٢٠٠٦) . **مقاومة الخوف والسلوك الفردي لدى الأطفال** ، كلية التربية – جامعة دمشق .
- فرج ، صفوت . (١٩٨٠) . **القياس النفسي** . القاهرة : دار الفكر العربي .
-القو صي ، عبد العزيز .(١٩٧٥). **أسس الصحة النفسية** . مكتبة النهضة المصرية .القاهرة
-ملحم ، سامي محمد . (٢٠٠٦). **مناهج البحث في التربية وعلم النفس** . ط٤ ، عمان: دار المسيرة . عمان .
- منصور، عصام . (١٩٨٤) . **قراءات في مشكلات الطفولة** ، (ط٢) ، جدة ، تهامة للنشر والتوزيع .
-مهنا ، عدنان . (١٩٩٩) . **الاضطرابات السلوكية المدرسية** . مركز الحسن . للطباعة .
-وولمان . (١٩٨٥) . **مخاوف الأطفال** . تقديم عبد العزيز القوصي . ترجمة : محمد الظاهر الطيب . ط١ . القاهرة : دار المطبوعات الجديدة.

**المصادر الأجنبية :**

1- Good، C.V. (1973). **Dictionary of Education.** 3ed. McGraw Hill-New Press .
2-Grand. (1981). **Management and Evaluation in Teaching** ( 4th ed) . New York. Me. Graw Hill Book co.
3- Hanks، p. (1974). **Determined and Consequences of Children's Question . in M.ssmart & R.C.Smart (eds) School-Age Children**، Development and Relation Ship (2nd ed) N.Y Macmillan pub. Com

## الملحق (١)

| ت | اسم الخبير | التخصص | مكان العمل |
|---|---|---|---|
| ١. | م.د. عبد الله ألعبيدي | قياس وتقويم | كلية التربية الأساسية/الجامعة المستنصرية |
| ٢. | ا.د. نشعه كريم ذياب | أرشاد نفسي | كلية التربية الأساسية/الجامعة المستنصرية |
| ٣. | ا.م.د. بشرى حسين | علم النفس التربوي | كلية التربية الأساسية/الجامعة المستنصرية |
| ٤. | ا.م.د. سعدي جاسم عطية | علم النفس التربوي | كلية التربية الأساسية /الجامعة المستنصرية |
| ٥. | ا.م.د حسن علي السيد | أرشاد نفسي | كلية التربية ابن رشد/جامعة بغداد |
| ٦. | ا.م.د. زهرة موسى جعفر | علم نفس النمو | كلية التربية /جامعة ديالى |
| ٧. | ا.م.د ياسين حميد عيال | قياس وتقويم | كلية التربية ابن رشد/جامعة بغداد |
| ٨. | م.د. بشار خليل | علم نفس النمو | كلية التربية الأساسية/الجامعة المستنصرية |
| ٩. | ا.م.د.عبد الحسين رزوقي | قياس وتقويم | كلية التربية ابن رشد/جامعة بغداد |
| ١٠. | م.د. خالد جمال جاسم | قياس وتقويم | كلية التربية ابن رشد/جامعة بغداد |

## Measuring the Fear in adolescents of people ages (12، 13، 14)

**Assist. Lec. Iman Kadhum Hamza Al-Timimi**
**University of Technology**

**Abstract**

The Present research aims at measuring fear in adolescents and knowing the significance of differences according to the variables of age and gender.

The sample of the present research consists of (200) equally distributed male and female adolescents from the ages (12، 13، 14) from the intermediate schools in Baghdad ، both from Al- Karkh and Al- Rusafa .

The researcher adopted the scale of AL-Shara،a (2007) for measuring fear for adolescences exposed it on Iraqi environment by exposing it to a group of experts . The researcher has ascertained from the psychometric properties of the scale، such validity and reliability by using two methods namely face validity and the construction validity. However، the reliability has been found by using two methods، namely، re-test and Alpha- Grenache.

The researcher has arrived at the following results:

1- The adolescents in the present research sample suffer from fear.
2- Fear in all adolescents does not change according age.
3- Fear in all adolescents does not change according gender (males – females).